Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جيداً المقارنون: يمكن أن تظهر التأملات النقدية حول الشعر والرسم (١٧١٩) للأب دو بوس كدراسة أولى في الأدب المقارن والعام عرف بازيل مونتينو كيف يخرجها من النسيان، يمكننا أن نتابع مع العمل الشهير Laokoon (١٧٦٦) لليسينغ المكرس لوظائف الرسم (فن الفضاء)، والشعر (فن دنيوي)، أوحى القرن الثامن عشر بتأملات نظرية، ودراسات في الأدب العام[١٤١] .

ظهر مع القرن التاسع عشر المنظومات الفلسفية الكبيرة (جمالية هيجل أو القانون الثلاثي للمكان، والأصل، واللحظة لهيبوليت تين مع فلسفته في الفن،(١٨٨١).

وهو أيضاً القرن الذي تشكل فيه نقد الفن كجنس (بودلير، فرومنتين، تيوفيل غونييه، والترباتر، أو جينيو دورس)، تتقاطع أفكار جان- بول بويون[١٤٢] التركيبية جزئياً مع فرضيات المنظومة المتعددة عندما يتعلق الأمر بإيجاد قانون لأدب الفن هذا غير المتجانس.

تسمح المرجعية الفنية المطبقة على تاريخ الأفكار أيضاً بالتفكير في تطبيق مفهومات تاريخ الفن على الأدب.

إن الحالة الأكثر وضوحاً، وإحدى الحالات الأكثر إشكالية هي نظرية الباروك (وطبقاتها الخمس للتعريف)، التي اقترحها هينريش ولفلين في (النهضة والباروك) (١٩٨٨)، و (تصورات أساسية في تاريخ الفن) (١٩١٥)، أو مفهوم Einfuhlung الذي نحب أن نترجمه (بالتعاطف الخلاّق)، وبصورة أكثر صحة (بالمشاركة الفعّالة) للمشاهد، والمتلقي أو تفضيل شخصي، وهو أساس من أسس تفكير ويليهلم ورينجر[١٤٣] . أيضاً منهج المستويات الثلاثة للتفسير الذي استخدمه إروين بانوفسكي[١٤٤] .

- الموضوعاتية الفنية والموضوعاتية الأدبية:

سيكون مستغرباً أن لا تلاقي المرونة الخطيرة أحياناً لكلمة موضوع، والتنوع الكبير الذي يسمح به علم الموضوعاتية، المرجعية الفنية. هنا أيضاً يمكن الإفادة من (القوانين) الثلاثة التي ميزها بيير برونيل خاصة الأول والثالث،

---

[١٤١] موسيقى الأنوار، P.U.f، ١٩٨٥، لبياتريس ديبيه، أو فلسفات الموسيقى (١٧٥٢-١٧٨٠)، كلينكسيك، ١٩٩٠، لبليندا كانون.

[١٤٢] مجلة التاريخ الأدبي لفرنسا، تشرين ثاني - كانون أول، ١٩٨٠.

[١٤٣] Abstraktion und Einfuhlung. 1908

[١٤٤] دراسات في الأيقنة، ١٩٣٩، ترجم إلى الفرنسية ١٩٦٧، غاليمار.